لجمعه جمع العقلاء وقيل المراد به الناس خاصة لقوله تعالى انا نوى الذكر ان من العالمين وهو مشتق
من العلامة اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به مع كونه مشتقا من الختم ثم غلب فيما يعلم به الخالق
تعالى علما وجمعه لتيسير العروج بالعلم على اوسع ملة علوم العالمين (الناس) والجن والملائكة وسمي
ملة علما (ولو بيا) والظاهر من سلوك العالمين بالمعرفة انه ما من عليم (الا ومن عرف الله زلت
او هفوة تخرج به كمال علمه (الا نبيا) صلى الله عليه وسلم ما تعالى يرى شرفه (الا اولياء عليه (الا علماء ومن علم
الله عليه وسلم صفة فقال له اعرابي اعرابي يا محمد فقال له وجدك بن يعدل ان لم اعرف الا ثم صالحهم
فقال له معاذ الله يخرج الناس بمحمد ابتغاء اعجابه والحليم هو الذي لا يعجل العقوبة وسماه
تستغرق زمان العصاة وعزاه التعبير بالغفر والتجيئة **وجه** قال الغزالي رحمه الله الحليم
هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر والنهي ويعلم انه يعصي الله تعالى
مع غاية افتقاره اليه كما قال الله تعالى ويريد اخذ الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ويعذر
يذنبه مع ما قبل الحلم اذا كان عدم التعجيل بالعقوبة وهو من صفات القوة كان عدم التعجيل
واجب لانه تعالى لا ينتفع (الا بالهوى واجب ومن هو وان الكلام الموهم توبيخ بل حليما لا يعجل اذ جعل
الجملة بمعنى يقتضي وجوب عدم التعجيل مع ان الله يعجل عقوبة العصاة فيما بينهم **و** بالجملة
فالحلم هو انتفاء العامل من غيظ وغضب على التعجيل والعامل المذكور من صفات (الجسم ويستحيل
في حقه تعالى ويكون حليما واجبا لا يلزم من ذلك وجوب عدم التعجيل اه **مبعوث** العلماء سببية اي
بسبب جهد تلك العلماء التي لم تجمع لغيرهم هو جزاء كالبحر الذي موقعه البر والبحر يجمع بحر (الشاهد
وعمقه والجمع البحر وبحار وبحور في **تعبيه** من احيا ما عليه مشيدا اي تعب او وقف (الاحياء بالبناء الموحدة
بكسر اوله جمع عباء ثقل لمن يتعبد (اثقال على ظهره) اي اثقلت ما سلف من كمالاته ابدا هو وحالة
الظاهر علمت انه البحر الحيي الزخار الذي تتزوج به جميع البحار والحليم الكريم (الاعظم الذي قل
كل كريم وحليم فتحاجنا به (ما نجم وعلمت انه لشفقته ورحمة وعدم التفاته لسواه **مستغل**

اي مستغرق **بدنيا** (اموال التي هو من جملتها اذ الدنيا (اهل اسم لما بين السماء والارض هو مذكر
قليلة وقال دنيا كي لم يقل دنيا ما اجتنبها الشاهد انها وانه عليه الصلاة والسلام لم ينسب لنفسه اي
فان حب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وحبب دنياكم ثلاث
دنيا ولم يضبطها صلى الله عليه وسلم لنفسه لانها لم تكن وانما فصلوا (اثم والعدوى بالدال المهملة
من الاهمال اخوانه كما هو في حديث عائشة رضي الله عنها **فسايل** تتعلق بالحديث المذكور
اختلف اهل السنة وقيل هل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الثلاثة او كما قيل نعم وهو الصلاة وانما
وصلت بانها ليست من (الدنيا في شيء وهو خالصة لله تعالى لكنها تبقى الحياة الدنيا فجعلت
من الدنيا من تسمية الشيء باسم ما يتعلق به وجعلت قرة العين لانها محل المناجات وانها مال العبد
ربه وجعلت اعانة عبادة الملائكة بالصلاة لان سمع العالم والى الركع والساجد بالعبد على الصلاة
يشبه الملائكة في حسن صلاته وفيها الزامة من تعب الدنيا وشغلها وقيل لم يذكر الثالثة وهي
عمل الذكر وكما ندرا ان تعرف ما هو من الدنيا مشغلة عن (الاثم يعني عن الذكر وفرض عينه صحيح
وذكر (الاثم وهو الصلاة التي هو اسرار الدين والعون بين المسلمين والكلام ومعناه مال ولذلك
وتعراد محاسنها بل انما المراد والفصل (الاثم البالغة ومزج النساء لا يصح عليه (النساء وحلل
عليه نفوسه الكرام من انحسال الصور وبعض الروايات تقديم الطيب على النساء وعلله
بانه يلاقي الملك ويتلقى التنزيل ويكون على الوجه الاكمل وفيه قوة التعبير وحبها انها وانه من الجنة
والجنة شوقه وبالملائكة تقيمه وبه الرائحة طيب لمس النساء لما فيه من قمع الشهوة تعين
واحدا نفس وعفتهن ان ينسب (الامساك فيها من غير المستحق اليه صلى الله عليه وسلم
وان ينسب اليه ايضا (اعطاء انها لغيرها وكذا (اشتغال بها على الحلال خفيفة لم يذكر (الاعراض
عنها وهو (انتفاء الرسالة وانما جعلها ولم يستحقها اشتغال الشاهد وتعليب للامة عدم
(اعتدادهم وبالاعراض عنها الشرع (اعراض غير الذي نزل الله عليه وسلم قال عرض على ربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)